هل اليمن أصل العرب فقط؟!

لازالت المهرة في الشرق الحميري التي تتبعها إداريا جزيرة سقطرة تتكلم اللغة الحميرية فهل قبائل المهرة عربية ولماذا تتكلم لغة أخرى؟

كذلك المهرة الحميرية في اليمن ثمة رديف قومي للاسم في الحبشة فتسمى هناك قومية الامهرا، وهذا النظام التقسيمي للاشتقاقات اللغوية للأصل اللغوي الواحد لا يفترض التوقف عند حالة المهرة والامهرا وربما انها بالاصح المهرا والامهرا وذلك لأن أساس الاحتكام للعملية التقسيمية للأصل اللغوي اوسع من حالة المهرا والامهرا إلى حالات أخرى مثل يعفر والمعافر باليمن والعفر بالحبشة فتبلغ ذروة الأصل التقسيمي للاسم عند التغراي بشمال أثيوبيا ومعظمها منطقة ارتيريا المعاصرة وكانت قبل القرن السابع للميلاد تسمى اكسوم، وهذه هي المنطقة السبئية اليمنية التي تحتكم إلى سلطتها انطلاقا من اليمن بعد القرن العاشر قبل الميلاد كل الاشتقاقات اللغوية الممتدة إلى الأصول السامية.

إن قومية العفر الأثيوبية غير عربية ويعفر والمعافر باليمن تتكلم العربية فكيف هم هناك غير عرب وهنا هم عرب؟

لقد شاع عن اليمنيين أنهم أصل العرب بينما هم كانوا لا يتكلمون اللغة العربية ولديهم لغة وطنية هي الحميرية كما ان لبسهم يختلف عن لبس البادية العربية في نجد والعراق وسوريا وفلسطين والأردن وبدو سيناء الذين يلبسون العقال العربي بينما اليمنيين هيئتهم أشبه بالأكراد والأفغان من سكان الجبال وكذلك الأمازيغ يقولون إنهم هاجروا من اليمن ويقولون بأنهم ليسوا عرباً ومتمسكون بلغتهم الأمازيغية.

> العودة إلى أساس التطور التاريخي للشعوب السامية يجعل الشعب اليمني أباً لهذه الشعوب ولا يكون بالضرورة داخلاً في خانة من خانات التنوع الذي حدث أثناء عملية التطور التاريخي

محمد صالح الحاضري

أعتقد أن اليمن اقتربت أكثر من الهوية العربية في العصر الحميري الثاني بالشكل الذي ظهرت به الأسماء العربية في عهد الملك أسعد الكامل وتلك كانت الفترة التي بعدها ابتدأ العد التنازلي للعصر الحميري نحو السقوط والتحول نحو الهوية العربية بعدما بلغ تطور اللغة الحميرية حدا في التطابق مع اللغة العربية لم يعد فيه الأمر يحتاج إلا إلى شطب الحرف الحميري لتظهر اللغة الحميرية على شكلها العربي أو شطب الحرف العربي لتظهر اللغة الحميرية على نفس الشكل فتسمى حينها اللغة العربية باللغة الحميرية في فارق سيتحكم فيه ما إذا كانت الدولة الحميرية هي المتحكمة في سياسة الواقع، بنفس تطابق حالة تحكم الدولة القرشية بسياسة الواقع بعد القرن السابع للميلاد.

في الحقيقة المفردات في اللغتين الحميرية والعربية لها شكلان مختلفان في معظم احتياطيهما اللغوي وهذا الاختلاف في الشكل اللغوي يجعلهما لغتين مختلفتين ولكن أصبحت اللغة الحميرية لغة عربية اسماً وليس شكلا فأصبحت اللهجة اليمنية التقليدية تسمى عربية على رغم وضوح اختلافها كانعكاس لاختلاف اللغتين وأصبح فقط يظهر اختلاف الشكل اللغوي على أنه ترادف في المفردات مع أنه ترادف لا يخضع كله للاشتقاق المتجانس لغوياً والظاهر أن تطور اللغة الحميرية بدلاً من أنه كان في طريقه للتعبير عن التطور الطبيعي بقيادة الحميريين لواقع جنوب شبه الجزيرة فتخضع اللغة العربية لهيمنة اللغة الحميرية، حدث العكس بطريقة أثر عليها شكل الحدث التاريخي المهيمن وذلك أن التقارب اللغوي هو المدخل الذي اسقطت به اللغة العربية اللغة الحميرية ليس بفعل تطور طبيعي بل بفعل ظروف ما بعد سقوط الدولة الحميرية، فالحميرية والعربية ليستا الوحيدتين المكتوبتين من اليمين إلى الشمال بل كل اللغات السامية.

إن العودة إلى أساس التطور التاريخي للشعوب السامية يجعل الشعب اليمني أباً لهذه الشعوب ولا يكون بالضرورة داخلاً في خانة من خانات التنوع الذي حدث أثناء عملية التطور التاريخي وأخذ شكله النهائي بعد استقرار هذه الشعوب في أماكنها الجغرافية الجديدة لما بعد الهجرات السامية.

على ذلك فاليمنيون بموجب تأصيل وجودهم الأول إلى أساس تفرع الشعوب السامية فإنهم ذوو هوية خاصة فوق الهويات المتفرعة عنهم فلا يصح القول فقط بأنهم أصل العرب بمعزل عن الأصول المادية المرجعية للتنوع في شكلها العام المتخارج عن التطور التاريخي قبل وبعد الهجرات السامية من اليمن.

تنويه

حدث خطاء مطبعي في موضوع الأسبوع الماضي جعل "عُدينة" "العدنية" مما أخل ذلك بمصفوفة عدن عُدينة عدين.. لذا لزم التنويه

عن التحديث

> القرآن معجزة كل العصور والأزمنة ولا بد من قراءته وفق مفردات كل عصر وكل زمان فهو قادر على تفسير كل الظواهر من حولنا كونه يحمل صفة الإعجاز في ذاته .

- الثابت الذي لا جدال فيه هو أن القرآن كان معجزة الرسالة الخاتمة وطالما وقد حمل صفة الإعجاز فلا بد له أن يحمل صفة الاستمرار والتجدد مع كل الأزمنة والأعصر والأمكنة والحضارات .

- ونكاد نجمع في جل أحاديثنا ..أن القرآن لا يمل قارئه من تكراره، كما يحدث معنا في غيره لذلك فهو يحمل صفة التجدد في ذاته وموضوعه بما يحفظ معجزته عبر الأزمنة .

- ونحن نلاحظ في حياتنا المعاصرة الآن أن الاكتشافات العلمية التي وصل إليها العقل العلمي لا تتعارض مع القرآن بل نكاد نكتشفها في آياته، وهذا دليل حيويته وفاعليته ومعجزته الخالدة .

- إذن دعونا نتحدث عن الثابت والمتغير في حياتنا الثقافية الآن ومن خلال منطق القرآن نفسه .

فالثابت : لا يكون بكماله إلا في الذات الإلهية (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) وما دون ذلك فهو في منطور المتغير بدليل قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) .

فالطبيعة والإنسان كلاهما يقعان في التغيير بحيث قد يحدث ذلك التغيير بين السنن والثوابت فيكون تغييراً منضبطاً قائماً على الحركة ذات القوانين الدائمة، فالعلة المباشرة هي السنة التي لا تتغير ظاهراً، وأما المعلولات المباشرة وغير المباشرة فهي من ضمن السنن المنظمة للخلق وقد اقتضتها إرادة الله .

- فالقرآن يطلعنا على نوعين من السنن والقوانين التي تحكم الكون والعالم من جهة، وإنسان هذا العالم أفراداً ومجتمعات من جهة أخرى.

فالقوانين الأولى والطبيعية حتمية ولا تتبدل:

(لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون)

والسنن والقوانين الأخرى شرطية -إذا صح التعبير- أي أن حدوث المسببات معلق على حدوث الأسباب .

عبدالرحمن مراد

(لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فلهم أجر غير منون) .

فالقوانين الأولى فيزيائية أو دائرية لا يداخلها الخلل ،وتترتب عليها آثارها تلقائياً، أما السنن الإنسانية والاجتماعية فعادية لاتصالها بالإنسان الذي تتجاذبه عدة قوى رأسها الإدراك الواعي والعقل المدبر، وأطرافها الأخرى العواطف والنزاعات والغرائز وقد ذكرها القرآن تحت مصطلح النفس والروح وما أتصل بهما من إمكانيات ودوافع .

- جاء في القرآن الكريم (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

فقد خلق الله الإنسان ويعلم ما توسوس به نفسه وزوده بالعقل الذي تصقله التجارب، وأرسل إليه الرسل مبشرين ومنذرين، فاجتمع للإنسان مرجعيتان للتدبر والتصرف.

المرجع الفطري تقوده الدوافع وتعقلها :

والمرجع الإلهي الذي يطمئن ويهدي بالإيمان، وبإرادة الخير والتسديد والتغيير لا يكون إلا بالاستناد إلى الوعي والإرادة، الوعي باكتشاف المقتضيات بمقتضى الاستخلاف هداية وعمراناً ونظراً للدارين فالآية القرآنية (كل يوم هو في شأن) تشير إلى أن التغيير سنة كونية دائمة ومستمرة في حياة المجتمعات الإنسانية وهو في أوله يحقق ارتباط الأسباب بالمسببات .

وقد رأى بعض العلماء أن الناسخ والمنسوخ في القرآن يحمل دلالة تغير الأحكام طبقاً لمتغيرات الزمان، وقالوا طالما كان الواقع متغيراً فالفكر يتغير بتغيره ،وقالوا أن الأحكام مرتبطة بالمكان والزمان أي بالمتغيرات ولا يضير ذلك الثوابت في شيء .

واستدلوا بما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين ألغى نصيب المؤلفة قلوبهم ــ وهو نص ـ كون ظروف المسلمين تغيرت من الضعف إلى القوة ويمكن أن يقال مثل ذلك في نصوص الجزية على غير المسلمين بعد أن ظهر مفهوم الوطن والمواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات .

وقالوا أن الثابت هو مقاصد الشريعة وتختصر في الضرورات الخمس وهي :

- الحياة (النفس) .
- العقل (العلم) .
- والدين (المعيار الثابت) .
- والعرض (الكرامة الفردية والجماعية) .
- والمال (الثروة الوطنية .)

والمتغيرات هي الحاجات والتحسينات طبقاً لظروف كل عصر .

لذلك فعلوم القرآن القديمة يمكن أن تأخذ دلالات جديدة، فأسباب النزول مثلاً لا تعني فقط التنجيم بل يمكن أن تعني أولوية الفكر على الوقائع والسؤال على الجواب.

وعلوم التفسير لا أظنها من الثوابت بل من المتغيرات فالتفسيرات التاريخية أو اللغوية أو الفقهية أو الكلامية أو الفلسفية أو الصوفية ليست تفسيرات مقدسة بل هي اختيار واجتهاد أهل الاختصاص في هذه العلوم واهتمامهم بها .

ويمكن تفسير القرآن وفقاً للعلوم الإنسانية الحديثة، علم النفس والاجتماع والسياسة والاقتصاد أو الأخلاق والتربية كما يمكن تفسير القرآن في نسق واحد من أجل إبراز النظريات الإسلامية في العلوم الحديثة طبقاً لما جرت الدراسات الفلسفية المعاصرة عليه .

وحتى نجتاز عقبة التقليد، وشيوع النقل، وتعطيل العقل، والاتجاه نحو الماضي لا بد من تفعيل العقل الصالح المتغير وفقاً لضوابط أصولية جديدة تأخذ باختيار المالكية للمصالح المرسلة والاستحسان والاستصحاب والاستصلاح وكل أشكال الاستدلال الحي، قواعد قد تكون إلى حد ما متوافقة مع معطيات العصر وخاصة إذا ما استوعبنا التراث الفكري وأخذنا من كل اتجاه ما يتوافق معنا وأضفنا إليه .

فالحياة الآن تغيرت من المصالح الفردية إلى المصالح العامة دفاعاً عن أراضي الأمة وثرواتها ووحدتها وهويتها وتنميتها، وتحقيقاً لمبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية ،وهذا يتطلب مالكية جديدة، وتغيرت مناهج الاستدلال من القياس الأرسطي القديم إلى قياسات وجدانية أخرى وهذا يتطلب حنفية جديدة، وتحولت الوسطية إلى أيديولوجية نظم الحكم، بعد اتهام المعارضة أياً كان توجهها بالعنف مما يتطلب شافعية جديدة ،وأصبح النص الخام عبئاً على الحياة الاجتماعية والسياسية ووقع في الحرفية والشكلية والصورية عند الجماعات السلفية مما يتطلب حنبلية جديدة مدركة وواعية للحظتها الحضارية الجديدة والمتغايرة عن الماضي .

خلاصة القول أن القرآن معجزة كل العصور والأزمنة ولا بد من قراءته وفق مفردات كل عصر وكل زمان فهو قادر على تفسير كل الظواهر من حولنا كونه يحمل صفة الإعجاز في ذاته .

وما أشد حاجتنا إلى التغيير والتجديد حتى ننفض غبار الأزمنة ونعيش زمننا الذي نحن فيه.

وجهة مطر

أحمد غراب

وزارة البن

كان من أجمل المقترحات التي طرحها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي تأسيس وزارة خاصة للبن اليمني .

تراجع مستوى فريق الذهب الأخضر (البن) إلى دوري المظاليم بعد أن فاز عليه فريق البحشامة (القات) بعشرة صفر وتوج بكأس الدوري الزراعي وليس هذا فحسب بل أن القات استهلك المساحة الأكبر من الأرض فضلا عن تسعين بالمائة من المياه.

قالها مطهر الارياني من قبل احمد الشقيري "بن اليمن يا درر يا كنز فوق الشجر من يزرعك ما افتقر ولا ابتلي بالهوان".

فعلا يا عم مطهر افتقرنا وابتلينا بالهوان واستبدلنا الذي هو أدنى بالذي هو خير.

وليس هذا فحسب بل أن تجارنا أصبحوا يستوردون البن من الخارج ويضعونه في قراطيس ويكتبون عليه البن اليمني.

كيف لا ونحن الذين صرنا نستورد كل شيء حتى أزيائنا التقليدية كالجنابي، حتى الزبيب من الصين حتى يقال أن الصين تصنع الآن بخاخ "نسة" للقات .

الذين تابعوا حلقة المتميز احمد الشقيري في رمضان عن البن اليمني فوجئوا وهم يشاهدون ماذا يعني البن اليمني ؟ كنز بين ايدينا اهملناه واستبدلنا به الذي هو أدنى.

اندهشنا نحن اليمنيين ونحن نسمع معلومات كانت غائبة عن أذهاننا، منها أن محصول البن يأتي ثانياً من حيث الأهمية العالمية بعد النفط .

واستغربنا ونحن نعلم أن البن اسمه الذهب الأخضر.

ورأينا كيف تدهورت زراعته في اليمن بعد أن كان البن اليمني السلعة الأشهر عالمياً حتى سمي الصنف اليمني باسم (موكا) نسبة إلى ميناء المخا الذي كان يصدر البن من خلاله إلى أوروبا وبقية دول العالم.

بالإضافة إلى المعلومات الهامة التي ذكرها الشقيري من أن إنتاج اليمن من البن في عام 2013م لم يتجاوز 91 ألف طن في العام 2013م، بينما كانت اليمن تصدر عام 1875م أكثر من 57 ألف طن سنوياً إلى دول بريطانيا وفرنسا والنمسا والولايات المتحدة عبر ميناء المخا.. مشيراً إلى الوضع المتردي الذي تعيشه زراعة البن في اليمن اليوم بسبب انتشار وتفشي زراعة القات، مؤكداً أن هناك مزارع بن واحد في اليمن ما قبل 6 مزارعين للقات.

ولكن أن تشاهد حال ميناء المخا اليوم مقارنة بحاله الأمس، أبناء تعز قاموا بمسيرة شعبية إلى ميناء المخا في مايو 2012م للمطالبة باستعادة دوره الحضاري في تصدير البن والخضروات ولكن هل تصلح المسيرات ما افسد النفوذ ؟!

من المؤسف أن تتحول موانئنا إلى وجهة لتهريب الأسلحة والسلع المنتهية بعد أن كانت مركزا لتصدير البن والخضروات والفواكه والمزروعات.

نحن فعلا بحاجة إلى وزارة اسمها البن يكون وزيرها فلاحا يعشق البن اليمني الأصيل.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

الصيانة الغائبة للطرق!!

خالد أحمد السفياني

> أصبحت اليمن تمتلك شبكة طرق كبيرة تمتد بطول وعرض البلاد باعتبار أن هذه الطرق البرية هي ركيزة عملية للتنقل والانتقال بين محافظات الوطن المختلفة وهي الخيار الوحيد المتاح على الأرض وتقدم خدمات جيدة ومتميزة في استيعاب حركة المسافرين والبضائع والسلع وربط المحافظات اليمنية ببعضها البعض لتشكل العنوان الأبرز لعطاءات الثورة وأهم إنجازات الوطن خلال العقود الماضية على صعيدي التنمية والخدمات.

الطرق مفتاح التنمية: والطرق تعرف بأنها شريان الحياة كونها تمثل حلقة الوصل بين المناطق والمحافظات والمديريات وهي أساس وركيزة التنمية والبناء والتطور وهي مفتاح عملية التنمية التي تنطلق إلا بوجودها، وحقيقة القول أن شبكة الطرق الحالية تمثل الشيء الكثير والنسبة الكبيرة من حجم الاحتياج للطرق خاصة وأن الطرق الرئيسية أضحت تربط اليوم مختلف محافظات اليمن ببعضها البعض وبدأت تدشن مرحلة جديدة بتنفيذ شبكة الخطوط والطرق الاسفلتية على مستوى المديريات لخلق مناخ أفضل وخدمات أكثر توسعا وفتح آفاق أوسع للحياة كون هذه الطرق هي عامل أهم لانتعاش الحياة وتطورها على كل المستويات «المحافظات، المديريات، العزل».

ومن المعروف أن هناك طرقاً رئيسية تم تنفيذها في وقت مبكر لربط بعض المحافظات كما هو عليه الحال في «خط صنعاء- الحديدة» الذي نفذ قبل الثورة أو خطي «صنعاء- تعز» «صنعاء- صعدة» اللذان نفذا بعد قيام الثورة، لكن يمكن القول أن شبكة الطرق الرئيسية تطورت كثيرا خلال العقدين الاخيرين بعد قيام الوحدة المباركة لتضيف واقعا أفضل لخدمات الطرق في اليمن عن ذي قبل.

صيانة الطرق ضمانة استمرارها:

أن المأمول ليس أن تقدم هذه الطرق خدماتها لليوم أو غد أو سنوات قليلة مقبلة فحسب بل يعول عليها أن تستمر في تقديم خدماتها لسنوات طويلة وعقود زمنية مقبلة ولذلك فإن الحفاظ عليها وحمايتها وضمان سلامتها واستمرار خدماتها لا يتحقق إلا في ظل صيانة فعلية ودائمة خاصة إذا ما علمنا أن العمر الافتراضي لخطوط الطرق بين «25-30» سنة إلا أن صيانة هذه الطرق وحمايتها يحقق زيادة في عمرها الافتراضي ضعف المدة المحددة والذي هو ما نحتاج إليه فعلا في هذا البلدو ولذا عمدت الدولة منذ قرابة عقدين على إنشاء صندوق لصيانة الطرق له موارد مالية دائمة وله مخصصات وموازنات سنوية لصيانة هذه الطرق لكن من المؤسف القول أن هذه الموازنات والمخصصات السنوية يستفاد منها في أعمال ومهام أخرى مخالفة أو تستنفد تحت مسميات أو أعمال صيانة وهمية على مستوى المحافظات وأضحت عملية صرف واستنفاد هذه المخصصات المالية الغاية الأساسية لفروع الطرق والجسور في المحافظات في الوقت الذي لا تحظى فيه الطرق الرئيسية الكبرى التي تربط جنوب البلاد وشمالها وشرقها وغربها بقلب البلاد والعاصمة صنعاء بأبسط الاهتمامات أو حتى ببعض الترقيعات وأعمال الصيانة ولو أخذنا مثلا «خط صنعاء- تعز» أو «خط الحديدة- صنعاء» أو «خط صنعاء- صعدة» لوجدنا أن هذه الخطوط اضحت في واقع سيئ وازدادت الحفريات والحفر فيها وتقلصت مادة الاسفلت وانخفضت كفاءتها في استيعاب حركة المرور فيها لتعكس اهمالاً كبيراً ومزمناً وانعدام أعمال الصيانة لها فكيف يكون الحال عليه لعشرات مشاريع الطرق الأخرى البعيدة عن الواجهة والتي بعضها لم تحظ بصيانة مطلقا منذ تنفيذها.

إنني اجزم أن غالبية المسافرين في الطرق الرئيسية في عموم الوطن يلحظون أن ثمة غياباً مزمناً لعملية الصيانة في هذه الطرق.

جهات معينة: إن وزارة الاشغال العامة والطرق والمؤسسة العامة للطرق والجسور وصندوق صيانة الطرق جهات ثلاث معنية بصيانة الطرق وتسخير الموازنات والمخصصات المحددة لعملية الصيانة في مهام عملية وصيانة واقعية تعيد للطرق الرئيسية رونقها وسلامتها وتكفل الحفاظ عليها بما يضمن استمرار خدماتها بدلا من أن نرث بعد سنوات عدداً من الطرق المتهالكة التي تتطلب موازنات ضخمة لإعادة جاهزيتها مجددا، وكما قيل أن الوقاية خير من العلاج، فالصيانة للطرق خير من مشاريع التقوية المستمرة لها، إلا أن يكون المسؤولون حريصين على تنفيذ مشاريع التقوية لهذه المكاسب من ورائها فذلك شيء آخر وللوطن رب يحميه.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388